

الصعوبات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية وآدابها في جامعات إيران وطرق علاجها

د. امير مقدم متقي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان - إيران

الملخص:

لاشك أنه بعد الثورة الإسلامية في إيران قد وقعت اللغة العربية كسابق عهدها في العصر العباسي موقع العناية البالغة من قبل المسؤولين ذوي الصلة، حيث بذلوا قصارى جهودهم لتعليم هذه اللغة المباركة و تعميمه إلى أن نرى هذه اللغة تدرّس حالياً في كثير من الجامعات الإيرانية. لكن من المؤسف مع هذه الجهود المبذولة العملاقة أننا لم نصل إلى النتيجة المطلوبة بعد و لما تخرج مناهجنا التعليمية الطالب المناسب و المواكب للصور و من هذا المنطلق، لا يزال المدرسون و الأساتذة و الجهات المختصة يشكون الوضع التعليمي الراهن و انخفاض المستوى العلمي للطلبة أو عدم الرغبة في تعلم هذه اللغة حتى أصبحت العربية عند أغلبهم درساً جافاً عسر الهضم لافائدة وظيفية لها في الحياة. و في كثير من الأحيان لو أراد أحد الطلاب أو الأساتذة أن يتكلم بهذه اللغة لا يرى الجوّ ملائماً له فسرعان ما يتراجع و ينعزل.

و من هنا تفرّض تساؤلات نفسها علينا هي : ما هي المشكلات و العوائق التي وقفت أمام طلبة فرع اللغة العربية و آدابها أو أساتذتها الجامعيين؟ هل هذه المشكلات و الصعوبات ترتبط بهذه اللغة ذاتها و طبيعتها أو بوضعي قواعدها أو بيئة الطالب أو الأستاذ أو بأنفسهما معاً أو بالجهات المختصة أو بالتحديات التي تواجه اللغة العربية و ما هي هذه التحديات؟ للإجابة عن مثل هذه التساؤلات حاولنا في ضوء المنهج الوصفي التحليلي أن ندرس أهم الصعوبات و المشكلات التي حالت دون تعليم اللغة العربية في جامعات إيران أو صعبت طريقه.

وأخيراً توصلنا إلى : أن هذه الصعوبات و المشكلات تتسبب عن عدة عوامل، منها ما يرتبط بالصعوبات و المشكلات الجوهرية و العرضية للغة العربية كصعوبة القواعد و تعقدها، اختلاف و تشتت آراء العلماء و... و منها ما يرتبط بطرق التدريس و أساليبها كالتركيز على القواعد و الغفلة عن الطرق المثلى، تعليم القواعد في قالب الأمثلة الجافة و غير الملائمة لروح العصر، و... و منها ما يتصل بالطلاب و الأساتذة كالضعف العلمي المستشري، عدم المهارات الكافية و المميّزة في القراءة و النطق الصحيح للحروف العربية أو قلة العناية بها ، انعدام الدافع لتعلم العربية أو تعليمها أو التكلم بها و... و منها ما يتعلق بالجهات المختصة كالإبهام و الاضطراب في هدف أو أهداف تعليم اللغة العربية، عدم إيجاد الفروع المختلفة الحديثة، عدم الأعمال الثقافية الشاملة لرفع مكانة اللغة العربية و تعظيمها لدى أحاد المجتمع و... و منها ما ينجم عن التحديات التي تواجه تعليم العربية كقضية العولمة في نشر اللغة الإنجليزية و قصور اللغة العربية عن استيعاب علوم العصر و ...

و في الختام اقترحنا بعض طرق	حفظها، استخدام الوسائل التعليمية	الاجتماعات، عدم السماح للطلاب في
العلاج لهذه الصعوبات و التحديات	الحديثة كpower point، تخصيص	التحدث إلا باللغة العربية الفصحى
أو التعامل معها كالدول عن الطرق	وقت لمحادثة الطلبة و مناقشتهم باللغة	طيلة حياته الدراسية، إيجاد الفرص
التعليمية المنسوخة و الاعتماد على	العربية الفصحى مع الأساتذة، إلقاء	المهنية الخاصة باللغة العربية حتى
طرق مثلى كالقراءة الصحيحة	المحاضرات بالعربية الفصحى من	كانت دافعة للطلاب لتعلم العربية
الواعية للنصوص الأدبية المتميزة و	قبل الطلاب أو الأساتذة في قاعة	و سبباً لربطها بتخصص الطالب و

إيران أو صَعَبَتْ طريقه مقترحين بعض طرق العلاج لتذليل هذه الصعوبات والتحديات أو التعامل معها.

٢- سابقيه البحث:

هناك دراسات عديدة في مجموعة من الكتب والمقالات قد تبنت البحث في هذا الموضوع داخل إيران خاصة وخارجها عامة. بيد أن هذه البحوث جميعها إما كليةً شملت على كل المشاكل وإما جزئيةً محددة على مشكلة خاصة وعلى كل حال لم تقتصر على أهمها كما أنها تنقص عن ذكر بعض المشاكل الخاصة والحادة وطرق الحل المناسبة. فانطلاقاً من هذا، فإن هذا البحث بما فيه من الإشارات إلى أهمّ المشكلات في هذا المجال وطرق الحل الملائمة، صادرٌ عن تجربتنا في تعليم اللغة العربية خلال أكثر من ثلاث وعشرين سنة في المدارس والجامعات الإيرانية فإننا نظنّ أنه يتفاوت عن البحوث الأخرى وفي حد ذاته يُعدّ في أغلبه بحثاً حديثاً.

٣- الصعوبات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية و آدابها في جامعات إيران وطرق علاجها

٣-١- الصعوبات والمشكلات التي ترتبط باللغة العربية

ذهب بعض العلماء إلى أنّ اللغة العربية الفصحى لغة صعبة فيها صعوبة القواعد والإعراب و الكتابة فيصعب تعلّمها على الأجنبي والعربي وهذا راحوا يدعون الناس إلى هجر الفصحى و اعتماد

لتعليم هذه اللغة المباركة و تعميمه إلى أن نرى هذه اللغة تدرّس حالياً في كثير من الجامعات الإيرانية و قد خصّصت بوحدات دراسية تحتوي على علوم الصرف و النحو و البلاغة و النصوص و تاريخ الأدب. لكن من المؤسف مع هذه الجهود المبذولة العملاقة أننا لم نصل إلى النتيجة المطلوبة بعد و لما تخرج منا هجنا التعليمية الطالب المناسب و المواكب للعصور و من هذا المنطلق، لا يزال المدرسون و الأساتذة و الجهات المختصة يشكون الوضع التعليمي الراهن و انخفاض المستوى العلمي للطلبة أو عدم الرغبة في تعلّم هذه اللغة حتى أصبحت العربية عند أغلبهم درساً جافاً عسر الهضم لافائدة وظيفية لها في الحياة. وفي كثير من الأحيان لو أراد أحد الطلاب أو الأساتذة أن يتكلم بهذه اللغة لا يرى الجوّ ملائماً له فسرعان ما يتراجع و ينعزل.

و من هنا تفرض تساؤلات نفسها علينا هي: ما هي المشكلات و العوائق التي وقفت أمام طلبة فرع اللغة العربية و آدابها أو أساتذتها الجامعيين؟ هل هذه المشكلات و الصعوبات ترتبط بهذه اللغة ذاتها و طبيعتها أو بوضعي قواعدها أو ببيئة الطالب أو الأستاذ أو بأنفسهما معاً أو بالجهات المختصة أو بالتحديات التي تواجه اللغة العربية و ما هي هذه التحديات؟

للإجابة عن مثل هذه التساؤلات حاولنا في هذه المقالة وفي ضوء المنهج الوصفي التحليلي أن ندرس أهمّ الصعوبات و المشكلات التي حالت دون تعليم اللغة العربية في جامعات

بحياته الوظيفية، إقامة ورش العمل الملائمة على صعيدي الطلاب و الأساتذة في جامعات البلاد العربية مع حضور الأساتذة العرب المتميزين، إيلاء اهتمام كاف بدور القرآن في التصدي لهذه التحديات، التطور العلمي في البلاد الإسلامية لاسيّما العربية ذلك أنّ تطور اللغة - أي لغة- و حيويتها فضلاً عن قوتها الذاتية و رصيدها الأدبي رهين قوة الابتكار و الاختراع. فهذه المقالة تحاول أن تلقي الضوء على هذا النوع من الصعوبات و التحديات المواجهة لتعليم اللغة العربية في جامعات إيران كما تهدف أيضاً طرح بعض الطرق الهامة لتذليلها أو التعامل معها.

الكلمات المفتاحية:

الصعوبات، التحديات، تعليم اللغة العربية، جامعات إيران، طرق العلاج.

١- المقدمة:

لاشك أنّ الإيرانيين ليسوا حديثي العهد باللغة العربية و آدابها فقد اهتموا بهذه اللغة المباركة منذ بزوغ فجر الإسلام في بلادهم اهتماماً بالغاً شمل جميع نواحيها و أحاط بكل ما يرتبط بها من العلوم و الفنون و الآداب فأصبحت اللغة العربية تُدرّس في كثير من المعاهد التعليمية الإيرانية في مختلف العصور و طبعاً إنّها بعد الثورة الإسلامية في إيران قد وقعت اللغة العربية كسابق عهدها في العصر العباسي موقع العناية البالغة من قبل المسؤولين ذوي الصلة، حيث بذلوا قصارى جهودهم

العامية إذ ليست في العامية مشكلة الإعراب و الصرف و النحو و الكتابة كما يريدون تقعيد قواعد العامية و استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية لنقل العامية من لغة الحياة اليومية إلى اللغة الأدبية لغة التأليف و الكتابة و المعاملات.(الفيصل، سمر روجي، ١٤١١ق، ص١٥٥ و عطا، أبو جبين، ١٤٢٠ق، ص١٠٠)

و منهم الدكتور ولهم سببنا في كتابه «قواعد العربية في مصر» الصادر عام ١٨٨٠م. و كارل فوارس في كتابه «اللهجة العربية الحديثة في مصر» (١٨٩٠م). و سلدن ولور في كتابه «العربية المحكية في مصر» (١٩٠١م) و غيرهم؛ حيث اتهموا اللغة العربية الفصيحة بالصعوبة و نصحوا أهل اللغة و الذين يريدون تعلمها ببند هذه اللغة الصعبة الجامدة و اتخاذ العامية أداة للتعبير الأدبي اقتداءً بالأمّة الانكليزية التي أفادت كبيرة منذ هجرت اللاتينية التي كانت لغة الكتابة و العلم يوماً ما.(الفيصل، سمر روجي، ١٤١١ق، ص١٥٥)

هذا و أنّه هناك علماء آخرون ينافحون عن اللغة العربية الفصيحة و أفضليتها على العامية و حجّتهم في ذلك:

أ- إنّ اللغات - و منها العربية- كلها صعبة لها قواعد و بنى و متون ليس من اليسير امتلاك نواصيها فإنّ قائلها يحتاج إلى معارف نحوية و صرفية و بلاغية و عروضية و مهارات لغوية كالحديث و القرائة و الكتابة.(نفس المأخذ، ١٥٧)

ب- إنّ هذا الإعراب الذي يوصف بأنه معقدّ و صعب لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها، بل إنّ هناك لغات كثيرة، لا تزال تحيا بيننا، و فيها من ظواهر الإعراب المعقد ما يفوق إعراب العربية بكثير؛ فهذه هي اللغة الألمانية مثلاً، فبناء الجملة فيها له نظام صارم فالفعل يحتل فيها المرتبة الثانية دائماً إلا في الجمل الضربية كالجمل التعليلية مثلاً فإن الفعل يؤخر فيها إلى نهاية الجملة. و أما بالنسبة إلى الاسم فإن تقسم الأسماء إعتباطاً إلى مذكر و مؤنث و جنس ثالث لا تعرفه العربية و هو «المحايد» و تضع لكل واحد من هذه الأجناس الثلاثة أربع حالات إعرابية هي حالات الفاعلية، و المفعولية و الإضافة و القابلية و هذه الحالة الأخيرة لا تعرفها العربية و هي إعراب المفعول الثاني فهي من حالات المفعولية في العربية و ليست حالة خاصة فيها. هذا و إن من يشكو من كثرة جموع التكسير في العربية و غلبة الشذوذ على قواعد هذا الجمع فيها، سيحمد للعربية الاطراد النسبي في هذه القواعد إذا درس اللغة الألمانية و رأى كثرة صيغ هذه الجموع فيها و فقدان القاعدة التي تخضع لها إلى درجة أن كل كتاب في تعليم قواعد الألمانية تبدأ صفحاته بهذه العبارة «احفظ مع كل اسم، أداة تعريفه و صيغة جمعه لأنه ليست هناك قاعدة لذلك»، (عبدالتوا ب، رمضان، ١٤٢٠ق، ٤١٦-٤١٧)

ج- إنّ في الإعراب صوت ينادي بالمتنى و إحلال للفظ في محله الذي يليق به

من الفاعلية أو المفعولية أو الابتداء و الخبر و الحال و التمييز وهكذا.. و بسبب إهمال القواعد اشتبه الأمر على السامع فلو قال قائل: «ما أحسن زيد» بالتسكين لم يوقف على مراده. فإذا قال «ما أحسن زيداً فمعناه سبب ما أو شئ ما جعل زيداً حسناً و أمّا «ما أحسن زيداً» فإنه نفي الإحسان عنه فهو استطاع إبانة و إيضاح ما يريد توصيله إلى الآخرين.(البكير البرازي، مجد محمد، ١٤٠٩ق، ص ١٠٧-١٠٨)

أضف إلى ذلك هذه العبارة المعروفة «أنّ زيد كريم» فلو لم يظهر الإعراب لما ندرى هل يراد بها أنّ زيداً كريمٌ أي يراد كرامتها أو صوت كظبي.

د- قد خلطوا بعض العلماء بين صعوبة اللغة الفصيحة و صعوبة تعليمها بينما أنّ صعوبة التعليم هي صعوبة تربية لا علاقة لها باللغة العربية و إن كانت اللغة موضوعها. (الفيصل، سمر روجي، ١٤١١ق، ص١٥٧-١٥٨)

فأما الباحث في هذه المقالة فقد عزف نفسه عن مناقشة هذه الآراء المخالفة و الموافقة للعربية الفصحى إلا أننا نعتقد لونهاظر باحث في أقوال الموافقين و المخالفين بنظر الإنصاف لرأى أنّ كلا القسمين قد أفرطاً في ما قالا؛ إذ إنّ اللغة العربية الفصيحة لا تنقص عن بعض المشكلات و العوائق و لكن هذا ليس بمعنى أن استبدلت بالعامية و لكي يتبين البحث تقسم المشكلات و الصعوبات إلى قسمين: المشكلات الجوهرية و المشكلات العرضية فالقصد من الجوهرية ما يمنع تعليم

أحرقه الله بنصف اسمه
و صير الباقي صراحاً عليه !!
(نفس المأخذ، ص ١٩٢، ٢٠١)
كل هذه الصعوبات سواء كانت
جوهريّة أو عرضيّة جعلت الطالب
الإيراني يرى نفسه في طوفان من
الصيغ والأشكال والقواعد المعقدة
و... و أدت إلى أن يسود بين جمهوره
الطلبة في الجامعات الإيرانية هذه
الفكرة المدمرة بأنّ اللغة العربيّة لغة
صعبة فيها تعقد القواعد وكثرة الشواذ
و النوادر حيث يصعب تعليمها وتعلمها
على الأساتذة و الطلبة و هذا من
إحدى الأسباب التي تبعث كره الطلاب
الإيرانيين لهذا الدرس و تبرمهم به و
إعراضهم عنه.
و كاتب هذه المقالة بوصفه أستاذاً
جامعياً في فرع اللغة العربيّة وأدائها و
الذي درّس هذه اللغة في عدة جامعات
إيرانية لمس هذه المشكلة من قريب
و سمع كثيراً من طلاب هذا القسم
صيحات الشكوى و دعوات الإصلاح و
لهذا و لحل هذه الصعوبات مازلنا و
لآنزال نقترح عدة طرق:
أ- الافتصار على تدريس القواعد
الهامة و الوظيفية التي تعين طالب
اللغة العربيّة على التكلم الصحيح و
هجر الغريب و الشذو و الندرو والآراء
النحوية المنذرّة.
ب- تصفية القواعد العربيّة من الحشو
و الزوائد. و أمّا الشواذ و النوادر و
الآراء الشثيتة فإنها يمكن أن تُجمع
في كتب مختصة بها لا لاستفادة
العامة منها بل لاستناد الباحثين بها
في فهم النصوص القديمة.

جمع التفسير قد ابتلع ما بين جمعي
الإناث و الذكور من فروق، و المثني
متزوج زوجاً أبدياً مع الجمع. (البكبر
البرازي، مجد محمد، ١٤٠٩ق، ص ١٠٤)
و أمّا المشكلات العرضية فهي ما
يعتري اللغة العربيّة من خارجها.
لا نعدو الحقيقة لو قلنا إنّ قسماً
هائلاً من مشكلات العربيّة تعود إلى
طريقة عرض النحويين لقواعدها.
(عبدالطوب، رمضان، ١٤٢٠ق، ص ٤١٧)
حينما أوغلوا في دقائقها و أسرفوا
في جزئياتها حتى قال قائلهم الفراء
و هو على فراش الموت: (أموت و.
في نفسي شيء من «حتى») (توفيق
الهاشمي، ١٤٠٨ق، ص ١٩٢)
و من هذه القواعد المعقدة و
اللافائدة: الجهود العقلية الشاقة في
إظهار المقدرات و تعاليل اللافائدة
كتعليل رفع الفاعل و المبتدأ و الخبر و
نصب المفعولات و إلى ذلك مما لافائدة
لها إلا تحجيم القواعد و إيجاد وقع
المعوقات في مسير التعليم و التعلم.
و منها موضوعات معقدة و نادرة
هي أقرب إلى الفلسفة و المنطق منها إلى
اللغة و لا يمر بها الطالب حتى لأول مرة
في عمره مثل: قواعد الأعداد بنوعيتها
الأصلي و الترتيبي، دقائق التصغير
و النسبة، حالات معمول الصفة
المشبهة، اجتماع الشرط و نسبة الجواب،
دقائق باب الاستثناء و مبحث مرجعية
المستثنى و... إلى أن ثار بعض العلماء
على النحو العربي و طرقه الصعبة و
لسان حالهم يقول ما قاله ابن دريد:
أف من النحو و اصحابه
قد صار من اصحابه نفظويه !

اللغة العربيّة الفصيحة أو تعلمها
من الخصائص الذاتية كصعوبة
الإعراب، صعوبة القواعد و صعوبة
الكتابة و لكن لا علينا لو نقول إنّ هذه
الصعوبات و المشكلات الجوهرية و إن
تعرقل المسير و تبطل حركة التعليم
و التعلم إلا أنها سبب لتطور اللغة و
ترقيتها إذ إنّ قواعد العربيّة أغلبها
منطقية و قياسية فمثلاً عندما نريد
أن نقول «أصبح فلان أميركياً» بإمكاننا
أن نقول «تأمرك». و من ناحية أخرى
فإنّ الإمام بهذه القواعد يساعد
على جودة الأسلوب و سلامته و يعين
على استعمال الألفاظ و الجمل و
العبارة استعمالاً صحيحاً، فتتكون
عند الدارسين عادات لغوية سليمة.
(سيد عبد العال، عبدالمنعم، دون
تا، ص ١٥٢) و لهذا قال علماء النحو
«إنّ هذه القواعد ميزان العربيّة
و القانون الذي تحكم به في كل
صورة من صورها» (حسن، عباس،
١٤١٦ق، ص ٢) إذا فبديهي أنّ صعوبة
القواعد و الإعراب و الكتابة تجاه هذه
المنافع القيمة التي يحظى بها الطالب
أثناء تعلمها أمر سهل تحمله.
و أخيراً لتطبيب خاطر المتعلمين
نقول لو قورنت هذه اللغة بلغات أخرى
لرأينا أنّ هذه الصعوبات لا تختص
بالعربيّة فقط بل هي مستشرية في لغات
أخرى.
و كمثال صغير نأخذ ال(s) علامة
الجمع فهي لا تلفظ ألّبتة في الفرنسيّة
بينما نذكرها دائماً في الإنجليزيّة و لا
يستطيع أحدنا التمييز بين جمع الإناث
أو جمع الذكور و يمتزجان بالمشثي... لأنّ

و القواعد النحوية، بينما تعليم اللغة شئٌ و تعليم القواعد شئٌ آخر. و لكي نبعد عن هذا الطريق في تعليم اللغة العربية في الجامعة نقترح أن تُدرّس القواعد في ظلّ اللغة و ذلك بأن تختار أمثلة و تمارين من النصوص الأدبية المتميزة التي تسمو بأساليب الطالب و ترفع ثقافته و ألا يسرف الأستاذ في شرح القواعد و تبين تفاصيلها بل اقتصر على ما يحقق الغاية المقصودة لذاتها و هي تقويم لسان الطالب و صيانة أسلوبه من اللحن و الخطأ.

ب- عدم الاستفادة من التقنيات الحديثة

لا شك أنّ تعليم اللغة - أي لغة - إذا كان عن طريق استخدام البصر و السمع و العمل لها نتائج قيمة (بلياف، ب. و، ١٣٦٨ش، ص٨٩) و لهذا إنّ الاستفادة من التكنولوجيا المعتمدة على الصوت و البصر مثل الأشرطة و الأفلام و محطات التلفزيون الفضائية و أقراص (vcd,dvd) و اللوحات الذكية و برامج الحاسوب كبرنامج باوربونت جميعها يسهّل طريق التعليم، و على سبيل المثال إنّ لبرنامج «باوربونت» مزايا و فوائد كثيرة و بما أنّ في اللغة العربية من الملامح و الخصائص الذاتية ما لا يتوافر في غيرها من اللغات الأخرى مثل الإعراب و الحركات و تنوع الكتابة لبعض الحروف كالهززة و... إذاً الاستفادة من هذا البرنامج يفيد الأستاذ إفاضة تامة و فيما يلي إشارة إلى بعض هذه المنافع:

- استخدام حاستي البصر و السمع في

حول ما يعرض الأستاذ من الامثلة و استنباط القاعدة و تقريرها في أذهان الطلاب، بل أن يكثر من التدريبات الشفهية المرتكزة على أسس منظمة من المحاكاة و التكرار حتى تتكون العادة اللغوية الصحيحة عند الطلبة. (الركابي، جودت، ١٩٨٦ م، ص١٣٤-١٣٥).

٣-٢- الصعوبات و المشكلات التي ترتبط بطرق تدريس اللغة العربية

لا يخفى أن بعض المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في جامعات إيران يعود إلى كيفية تعليم هذه اللغة و نحن نستخلص أهم هذه الطرق و أكثرها خطأ فيما يلي:

أ- التركيز المحض على القواعد في تعليم اللغة العربية

و هذا الطريق كان سائداً منذ القدم على جامعات إيران و هناك كثير من الأساتذة يعتمدون حالياً على هذا الأسلوب في تعليم اللغة العربية اعتقاداً بأنّ في تعليم قواعد اللغة تعليماً للغة و تفكيرنا في هذا الأمر - كما يقول رمضان عبد التواب- كتفكير من يعلم قواعد العروض لكي ينشئ شاعراً أو كتفكير من يحفظ صفتين في قواعد قيادة السيارات ثم يظنّ أنّه بهذا الحفظ وحده قد أصبح سائقاً ماهراً. (٤٢٠ق، ٤٢٠) فإنّ الاقتصار على تعليم القواعد النحوية جعل الاطلاب الإيرانيين يظنون أن مقياس إجادة اللغة هو البراعة في حفظ المصطلحات

ج- بما أنّ أكثر شواهد هذه القواعد اختيرت في عصور تباين عصرنا فإنه يليق بنا أن تأتي بشواهد تطابق روح العصر و تتصل بحياة الطالب.

د- في وضع القواعد و الايتان بالشواهد علينا أن نقدتي بالقرآن الكريم إذ إنّ النحويين قليلاً ما استندوا بالآيات الشريفة بل في أكثر الأحيان استمسكوا بالاشعار، بينما أنّ هذه الاشعار نفسها لا بدّ أن يميّز مصحفها أو محرّفها من صحيحها.

ه- بما أنّ القواعد تحتاج إلى تفكير غير يسير تدرك به أحكامها و تفهم قواعدها كما تحتاج إلى ثراء لغوي يساعد على الاستنباط و القواعد معان و فهم الأمور المعنوية لا يكون إلا بنضوج العقل و اكتمال الفكر. و لذلك تدريس القواعد في الفصول الابتدائية في جامعات إيرانية حسب جدول البرنامج التعليمي لتعليم اللغة العربية و آدابها في مرحلة البكالوريوس من قبل وزارة العلوم، عملٌ خاطئٌ فلماذا نقترح أن تُدرّس هذه القواعد من الفصل الدراسي الرابع حتى نهاية المرحلة نفسها.

و- ينبغي للأستاذ أن يدرّس القواعد ضمن تذوّق النصوص الأدبية إذ هذا الطريق يلزم الطالب بنتيجة وافرة من الألفاظ و التعابير ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد و فهمها. (سيد عبدالعال، عبدالمنعم، دون تا، ص١٥٢)

ز- الاجتتاب من المناقشة

عملية التعليم.

- ارتفاع مدى تعامل الأستاذ مع الطالب بالنسبة إلى الأسلوب الكلاسيكي بدليل عدم الكتابة على اللوح والاقتصاد في الوقت.

- ازدياد تعامل الطالب مع الأستاذ و الكتاب الدراسي بسبب عرض المواد الدراسية في قالب الصور الملونة و الخلابة.

- إمكان تشخيص و تمييز حركات الكلمات و إعرابها بألوان بارزة و متميزة.

- سلامة الجومن الغبار الحاصل من الجص و الماركر.

و لكن من المؤسف الشديد لا يستخدم أكثر الأساتذة الإيرانيون أيضاً من هذه التقنيات الحديثة اللهم إلا في دروس المختبر و المحادثة و طبعا في الجامعات التي قد زوّدت بالمختبر. و أما هذه المشكلة إمّا يرجع إلى المسؤولين المعيّنين الذين لا يعطون قسم اللغة العربية المعونات اللازمة لتزويد الصفوف بالمعدّات الحديثة و إمّا يرجع إلى عدم مهارة الأساتذة في الاستفادة منها أو عدم الرغبة في الاستفادة.

و مهما يكن من أمر فإن في جامعتنا مع أنّ بعض الصفوف مزوّدة بتكنولوجيا «باوربونت» إلا أنّها مع التقنيات الأخرى تستفاد في المختبر و في دروس المختبر أو الإنشاء أو المحادثة فقط.

ج- عدم العناية بالقراءة بالوعي

لا شك أنّ قراءة النصوص بالوعي إحدى الأساليب المؤثرة في تعلم اللغة

و أسلوباً مما يترتب عليه تنمية مهارتهم و زيادة إدراكهم.

- دروس المحفوظات بحكم ما فيها من معان و ما تحويه من خيال تنمي في الطلاب الفهم السليم و الإدراك الواعي.

- إثارة النزعات الكريمة في نفوس الطلاب لما في النصوص الأدبية من اتجاهات دينية أو اجتماعية أو وصفية أو وجدانية. (سيد عبدالعال، عبدالمنعم، دون تا، ص ١١٦)

- إتاحة الطلاب فرص تذوّق الجمال اللغوي و الأدبي و الاحساس بالحياة و الحركة. لكن من الأسف الشديد مع وجود هذه المنافع القيمة المترتبة على القراءة الواعية إنّ أغلب الأساتذة الإيرانيين - حسب تجربتنا و اطلعا - يهملون هذا الطريق و لها سببان رئيسان:

- عدم الاطلاع على فوائد القراءة الواعية.

- عدم الاهتمام بهذا الطريق.

- عدم درس القراءة في البرنامج التعليمي.

فعلى سبيل المثال يوجد في قسم اللغة الفارسية و آدابه دروس تحت عنوان: القراءة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، و كما يفيد اسم الدرس لا بدّ للأستاذ أن يعتمد في أسلوبه التعليمي على القراءة بأنواعها لكن حسب تجربتنا إنّ أغلبهم يعتمدون الترجمة في تدريسهم أي يترجمون النصوص في الصفوف درساً درساً وهكذا يتمّ الفصل الدراسي و ذلك الدرس بالترجمة فقط.

أي لغة و أما اللغة العربية فيما أنها تمتاز عن سائر أخواتها بالإعراب و الحركة فنحن نحتاج إلى الاستفادة من هذا الطرق أكثر فأكثر، إذ يرتفع عن طريق القراءة الواعية و السليمة الخطأ في الضبط و الإعراب، الخطأ في بنية الكلمة بتقديم حرف على آخر، أو بحذف بعض الحروف، الخطأ بتغيير حرف مكان آخر، الخطأ في إخراج الحروف من مخارجها و الخطأ في طريقة الأداء الذي يناسب تصوير المعنى كالتعجب و الاستفهام. (عبدالله عبدالحميد، عبد الحميد، ١٤١٩ق، ص ١٧٥)

و أخيراً بكثرة القراءة و قديماً قيل: «كلما كثر تقليب اللسان رقت حواشيه» فيسلس الحديث و يسهل الافصاح عن الفكرة بأسلوب عذب أخذ و ذلك بالمحاكاة و التقليد لكبار الكتاب و الأدباء بقصد أو بغير قصد. (توفيق الهاشمي، عابد، ١٩٨٧م، ص ١٨) و من الواضح جداً أن القدماء كانوا يبعثون أبناءهم إلى البادية لا ليتعلموا القواعد النحوية و إنما لكي يسمعوا اللغة و يتحدثوا بها: من أمثال المتنبي و أبي العلاء المعري. (شمس آبادي، حسين، مولوي نافجي، أصغر، ١٣٨٤ش، ص ١١٨)

إضافة على هذا لو أختار الأستاذ هذه النصوص من بين النصوص الأدبية كالقرآن و الأحاديث الشريفة ... و شجّع الطلاب على حفظها قدر الاستطاع لترتبت عليها منافع أخرى منها:

- تقوية ملكات الطلاب في الحفظ و التذكر

- زيادة ثروتهم اللغوية لفظاً و عبارة

هذا السبيل، بل نريد أن نشير إلى واقع اللغة العربية في جامعاتنا. وفيما يلي بعض مقترحات لحل هذه المشكلة :

- إلزام الأساتذة بالتكلم بالعربية الفصحى في غالبية الدروس بطرق مختلفة مشجعة كرهن ترقية رتبة الأستاذ على كيفية تدريسه باللغة العربية.

- تحريض الأساتذة على التكلم بالعربية الفصيحة في الصفوف الجامعية عن طريق إقامة الندوات والمؤتمرات السنوية.

- عدم السماح للطلاب في التحدث إلا بالعربية الفصيحة طيلة حياته الدراسية. فكتب هذه المقالة كثيراً ما اتخذ هذا المنهج و م يسمح للطلاب أن يتكلموا إلا بالعربية ولكن كلما عزم على هذا العمل فسرعان ما انهزم، إذ لم يكن هناك دافع لا في الطلاب ولا في الأساتذة نحو التكلم بهذه اللغة المباركة. أتذكر يوماً ما دخلت الصف لأول مرة وتكلمت بالعربية كل الساعة وفي الحصة القادمة لما حضرت الصف نفسه من جديد وأردت التكلم بهذه اللغة فواجهت فجأة بعدم الرغبة من قبل الطلاب، فسألتهم عن السبب فقالوا بعد خروجك من الصف في الأسبوع الماضي قد جاءنا أستاذ آخر وقال لنا اتركوا العربية والتكلم بها فلا خير فيها وفي التكلم بها وأصبح

لسان حالي قول الشاعر:

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ

إِذَا كُنْتُ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدُمُ

(بشار بن برد، ١٢٨٦ق، الجزء

أول المشكلات بالنسبة إلى المدرسين وأخطرها الذي يعرقل مسير الطالب نحو التعلم.

ب- عدم التلطف بالنطق الصحيح
اعتاد الإيرانيون أن يلفظوا حروف لغتهم -المشتركة مع الحروف العربية- بمخارج تختلف عن مخارجها في العربية، وهذه وإن كانت طبيعية لهم إلا أن الممارسة والتمرين يحسّن نطقهم باللغة العربية

ولكن مع الأسف أن هناك قسماً كثيراً من الأساتذة لا يريدون أن يلفظوا بالنطق الصحيح وهذا ناتج إما من خجلهم نحو التلطف الصحيح - إذ يتغير صوت الحروف - وإما من عدم استطاعتهم به.

ج- عدم تشجيع الطلاب إلى التكلم باللغة العربية الفصحى.

د- قلة الأبحاث المطروحة في ميدان تعليم اللغة العربية بالنسبة إلى الأساتذة قد أدت إلى أن يتوقف الأساتذة في مكانهم ولا يبرحونه.

في هذه المشكلات يستطيع الآن أن يصور القارئ في ذهنه صورة من هذه البيئة الجامعية الوخيمة لتعلم اللغة العربية وتعليمها في إيران وطبعاً نحن لا نريد بهذه العبارات أن نرسم صورة معتكرة من الجو الجامعي كما لا نريد أن ننقص من شأن عمل الأساتذة الذين يجتهدون بالشغف والشوق الوافر ويبدلون قصارى جهدهم في

فأما اقتراحنا لحل هذه المشكلة فهو أن يدخل أولاً هذا الدرس - أي درس القراءة - في البرنامج التعليمي لمرحلة البكالوريوس على الأقل. وثانياً أن يطلع الأساتذة على فوائد هذا الأسلوب عن طريق إقامة الندوات والجلسات الخاصة.

إذ برأينا هذه هي الطريق المثلى لتعليم اللغة العربية وتعلمها وهذا ليس بمعنى حط مكانة القواعد بل إنها ترقى وتطور ما يحصله الطالب عن طريق القراءة.

٣-٣- الصعوبات والمشكلات التي ترتبط بالأساتذة

«من المعروف أن ضعف اللغة العربية في الجامعات الإيرانية يعود بالدرجة الأولى إلى الأساتذة ثم إلى الطلاب أنفسهم من حيث أنهم لا يبذلون مجهودهم» هذا قول أحد الأساتذة الجامعيين الإيرانيين. (شمس آبادي، حسين، مولوي نافجي، أصغر، ١٣٨٤ش، ص ١١٨) ونحن نوافق في هذا الرأي لأن الأستاذ قطب الرحى في هذا المجال ولكن ماهي هذه المشكلات وما هي أسبابها وطرق حلها فيمكننا أن نلخصها فيما يلي:

أ- عدم التكلم بالعربية

لو ألقينا نظرة عابرة إلى تعليم اللغة العربية في جامعات إيران لرأينا أن أغلبهم يتكلمون باللغة الفارسية وحتى في دروس المحادثة والمختبر فهم لا يختصون وقتاً كافياً لممارسة هذه اللغة قراءة وكتابة واستماعاً وتحديثاً وهذا

الأدب و علوم اللغة الأخرى في المرحلة الدراسات العليا.

ولقد فطن الإنجليز و الفرنسيون لهذا قبلنا فجعلوا فرعاً للغة العامة و فروعاً للآداب و فنونها. (شكيب انصاري، محمود، ١٣٨٤، ص ٢٧-٢٨) إضافة إلى تنوع الاختصاصات داخل هذا القسم في مرحلة الماجستير و الدكتوراه ليزاول كل اختصاص هدفاً واضحاً من بين هذه الأهداف الشتية، كاختصاص الصرف و النحو و البلاغة، الأدب العربي القديم، الأدب العربي المعاصر، الأدب المقارن، النقد الأدبي، أدب المقاومة، الأستية العربية و....

٣-٤-٢- الكتب و المصادر

من المؤسف أنّ تدريس اللغة العربية و آدابها في جامعات إيرانية يقوم على كتب قد ألف معظمها الإيرانيون و ما ألفها العرب أغلبها عتيق النص و المنهج و غالباً ما يتحدث عن قضايا انقضى زمنها و ذهبت أيامها. إذن نقترح أن يتعاون المؤلفون الإيرانيون في تأليف الكتب الدراسية الجامعية لفرع اللغة العربية مع المؤلفين و الكتاب العرب.

و هذا يمكن إذا أعطى المجلس الدولي للغة العربية هذا الأمر بعض جهده من إعداد اللجان الخاصة لتأليف الكتب الدراسية الجامعية لتقسم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣-٥-٥- الصعوبات و المشكلات التي

تتعلق بالتحديات

ليست تحديات اللغة العربية

يؤدي إلى الضياع و التخبط. (أحمد السيد، محمود، ١٤٢٨، ق، ٥١-٥٢)

و أمّا أهداف تعليم اللغة العربية في جامعات إيران كما نصّ عليه قانون تعليم اللغة العربية و آدابها مرحلة البكالوريوس طبقاً للقرار الخمسين بعد الثلاثمئة لمجلس التخطيط العالي لوزارة العلوم عام ١٣٧٩ش، هي تربية أشخاص بإمكانهم أن يقضوا حوائج الإدارات المختلفة إلى هذه اللغة كوزارة الخارجية و مصلحة الأوقاف و مصلحة التراث الثقايف و المكتبات المختلفة و الشركات الدولية و الخصوصية و غيره (شكيب انصاري، محمود، ١٣٨٥، ش، ٦٠٦)

ولكن هل حقق البرنامج الدراسي المطبق حالياً هذه الأهداف المذكورة أعلاه؟ فما هي أسباب ذلك؟

و في حدود تجربتنا نظنّ أنّ العامل الأول في عدم نجاح البرنامج الدراسي الحالي لتعليم اللغة العربية في جامعات إيران هو أننا نريد تعليم الطالب في مرحلة البكالوريوس اللغة و آدابها معاً و النتيجة هي أنّ خريجي هذه المرحلة بعد مضي أربع سنوات و قراءة كل شئ عن العربية من مختبر اللغة إلى المحادثة و الإنشاء و الترجمة و تاريخ الآداب و الصرف و النحو و علوم البلاغة وغيرها لم يجيدوا اللغة و لم يتقنوا آدابها.

و الذي نقترحه هنا هو لزوم الفصل بين اللغة و آدابها فيُدْرَس فرع اللغة العربية جنباً إلى تدريس آدابها في فرع آخر و كلاهما في مرحلة البكالوريوس أو يُدْرَس فرع اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس و

الرابع، ص ١٨٥) و جدير بالذكر، هذا لا يخص الأساتذة الإيرانيين فقد تغفل في بعض العرب أنفسهم و الدليل على هذا عنايتهم البالغة باللغة الإنكليزية فلا أنسى يوم سافرت إلى سوريا و دخلت جامعة دمشق و تكلمت مع رئيس قسم اللغة العربية آنذاك فلماً أردت أن أودّعه طلبتُ منه عنواناً فأراني مكتوبة بالإنكليزية فقلت أريد أن أكتب بالعربية هذا أسهل و أحسن لي. فقال اترك العربية و اكتب بالإنكليزية فغجبت من كلامه هذا، فقلت لنفسي هذا شأن أستاذ بقسم اللغة العربية في إحدى الجامعات العربية الشهيرة فكيف شأن الناس في السوق و الشوارع.

لكل قوم لسانٌ يُعرفون به إن لم يصونوه لم يُعرف لهم نسبٌ (الأمير أمين آل ناصر الدين، راجع موقع <http://ar.wikipedia.org/wiki>)

- تخصيص وقت للطلاب للمحادثة و المناقشة مع أستاذ اللغة العربية. و بتنفيذ هذه الإجراءات يجري تعليم اللغة العربية و تعلمها في جامعاتنا في ظروف مؤاتية للنجاح.

٣-٤-٤- الصعوبات و المشكلات التي

تتعلق بالجهات المختصة

٣-٤-١- تشتت الأهداف و

ضبايبتها و عدم تحققها

إنّ تمثل الأهداف في أذهان القائمين على تعليم اللغة و تعلمها يساعد أيما مساعدة على تحقيق الأهداف المرسومة لاكتساب اللغة و ذلك لأن الوضوح يؤدي إلى الوضوح على حين أن التشويش

تحديات هذه اللغة العربية فحسب، بل تحديات لغة دينية إسلامية و من ثم تحديات لكل أبناء الأمة الإسلامية و من ثم يجب علينا أن نتعرف على هذه التحديات وكيفية مواجهتها.

و من هذه التحديات بل من أخطرهما تحدٍ مسمى بالعمولة. و إذا كان للعمولة جانب مضيء يتمثل في انتفاح المجتمعات على بعضها و في التبادل الثقافي و تحول العالم إلى قرية كونية واحدة، فإن لها جانباً مظلماً يتمثل في هيمنة الأقوياء على الضعفاء، هيمنة اقتصادية و سياسية و ثقافية، إذ إن ثقافة الأقوياء هي التي تجتاح العالم و تؤثر في ثقافات الشعوب و ذاتيتها الثقافية و في لغاتها فتعمل على خلخلة الانتماء للغة الأم و تصاب هذه المجتمعات أمام الثقافات القوية الغازية بالانهيار و تقويض الأركان التماسك الاجتماعي و تنمية الفردية و ضعف الولاء للمجتمع و إضعاف الانتماء لتراث الأمة إضافة إلى توسيع قاعدة الاغتراب و الإحساس بعقدة التصاغر تجاه الثقافة الأجنبية. (أحمد السيد، محمود، ١٤٢٨ق، ٦١)

و هذه العمولة تروم نشر اللغة الإنكليزية لغة القطب الواحد وهيمنتها في التعليم و التواصل و هذا ما دفع أمريكا للوقوف ضد التنوع الثقافي و التعدد اللغوي في المنظمة الدولية للتربية و العلوم و الثقافة «اليونيسكو». و اتخذت محاربة اللغة العربية الفصيحة أشكالاً متعددة منها وسمها بالتخلف و عدم مواكبة روح العصر و التفجر المعرفي و الصعوبة و التعقيد

بسبب نحوها و صرفها و كثرة الحركات فيها و أنها لغة البداوة وليست لغة العلم و أنها تفهم لتقرأ خلافاً لبقية اللغات. (نفس المأخذ، ص ٦١)

و أما في إيران فلم تُستثنَ جامعاتنا من مواجهة هذه النزعة المعادية، حيث نشاهد الآن قدرسخت في أذهان طلابنا الجامعيين و حتى بعض الأساتذة أن اللغة العربية لغة غير متطورة فيجب ألا نضيع الوقت لتعلمها أو تعليمها إذ إنها لا تفيدنا في هذا العصر أي عصر التكنولوجيا و صعوبتها عائق يحول دون العلم و الاختراع كما أنها عاجزة عن مواكبة العلوم و التقنيات الحديثة و كل هذا جعل الإنكليزية محبوبية و العربية منفورة عند الطلاب.

أتذكر يوم كنت في الصف و سألت الطلاب عن سبب تكلم الطلاب في فرع اللغة الإنكليزية بهذه اللغة و عدم تكلم طلاب اللغة العربية بهذه اللغة فقال أغلبهم: نخجل و الله. فأجبتهم: أما أنا أيها الطلاب الأحياء فلا أخجل و لو كنت وسط جمعية هائلة من المتكلمين باللغة الإنكليزية و لم أخجل بينما الله تبارك و تعالى قد تكلم بهذه اللغة المقدسة مع نبيه محمد -صلى الله عليه و آله و سلم- فهل بقي الآن محل للخجل؟ فرأيت الطلاب -فكأن تغيرت أذهانهم فجأة- يصدّقونني.

أردنا بهذا المثال أن نقول إنّ للأستاذ دوراً هاماً في تحبيب اللغة أو تنفيرها لدى الطلاب فعلى الأساتذة أن يقوموا بواجباتهم.

و مهما يكن من أمر فإنّ التحديات يمكن التغلب عليها إذا تمسكنا بعض

الطرق، منها:

أ- تنوير الأذهان بأنّ العربية ليست عاجزة عن مواكبة العلوم و التقنيات الحديثة. و كيف عاجزة و قد وسعت كتاب الله لفظاً و معنى. يقول حافظ إبراهيم بلسان اللغة العربية و هي تتحدّث عن نفسها:

وسعت كتاب الله لفظاً و غاية

وما ضقت عن أي به و عظات

فكيف أضيّق اليوم عن وصف آلة

و تنسيق أسماء لمخترعات

(حافظ إبراهيم، ١٩٨٧م،

ص ٢٥٢)

ب- إنجاز الأعمال الثقافية الخاصة من قبل المسؤولين المعنيين لترقية مكانة اللغة العربية عند الطلاب.

ج- التركيز على البرامج التربوية اللغوية على الشبكة الإنترنت كبرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية و برنامج تأهيل المدرسين و تدريبهم و الترجمة الآلية.

د- استثمار الحواسيب في المشروعات الآتية:

- مشروع الذخيرة اللغوية

- مشروع المعجم التاريخي

- مشروع معجم التعابير الاصطلاحية

- مشروع معجم المفاهيم

- مشروع البنى اللغوية

هـ- استخدام العربية الفصحى و المبسطة في الأفلام والمسلسلات و المسرحيات المذاعة و المتلفزة. فإنّ أكثر الأساتذة الإيرانيين في أقسام اللغة العربية في جامعات إيران لا يفهمون لغة الأفلام المتلفزة الحالية

إيران.

- ٦- من إحدى سبل حل هذه المشكلات للغة العربية في إيران تعميم العربية الفصيحة في الأفلام المتلفزة المبوثة عبر الأقمار الصناعية من قبل الدول العربية حتى يفهمها الطلاب و الأساتذة الإيرانيون.
- ٧- إن اللغة العربية ليست عاجزة عن مواكبة العلوم و التقنيات الحديثة، إذ إنها وسعت كتاب الله لفظاً و معنى فكيف تضيق اليوم عن وصف آلة و تسويق أسماء المخترعات.
- ٨- القراءة بالوعي و بالتلفظ الصحيح أفضل الطرق لتعليم اللغة العربية.
- ٩- لا بد أن يؤسس مجلس خاص لمعالجة الصعوبات و التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية و آدابها في إيران يتعاون مع المؤسسات العربية في خارجها.
- ١٠- إذا لم تُعرف مشكلات اللغة العربية في إيران بالضبط و لم تحل، فمستقبل اللغة العربية كحاضرها ضبابي و في أغلب الظن متخلف.

النتيجة

- انتهى هذا البحث إلى عدة النتائج من أهمها:
- ١- إن مشكلات اللغة العربية تعليمياً و تعلمياً في جامعات إيران كثيرة و لكن قبل القيام بحلها لا بد أن تُعرف بالضبط نفسها و أسبابها من جميع الجهات.
- ٢- هذه المشكلات إمّا ترتبط بالمشكلات الجوهرية أو العرضية و إمّا بالأساتذة و طرق تدريسهم و إمّا بالجهات المختصة أو بالنزعات المعادية كالعولة.
- ٣- إن استخدام طرق التدريس الحديثة و لاسيما استخدام التقنيات الحديثة من أهم سبل حل مشكلات اللغة العربية في إيران.
- ٤- لا بد أن يفصل بين اللغة العربية و آدابها في الجامعة.
- ٥- إن في الكتب الدراسية الجامعية إشكاليات كثيرة فلا بد من القيام بتأليف كتب خاصة للطلاب الإيرانيين بالتعاون مع الكتاب و المثقفين و العلماء العرب و الجهات الخاصة العربية في خارج بلاد

إذ تغلب عليها اللغة الدارجة.

- و- تعميم استخدام اللغة العربية الفصيحة في مختلف المناشط من قبل الدول العربية.
- ز- تشجيع مراكز الترجمة و التعريب على أداء مهامها.
- ح- السعي إلى توحيد المصطلحات و نشرها على أوسع نطاق.
- ط- إصدار معجم ألفاظ الحضارة و الحياة العامة. (أحمد السيد، محمود، ١٤٢٨ق، ص ٦٨-٦٩، ١٥٠-١٥١)
- ي- التعامل مع اللغات الأوروبية و لاسيما الإنكليزية التي تنطق بلسان التيار العلمي العالمي على قدم المساواة مع اللغة العربية. (اللغة العربية و التحديات المعاصرة و سبل معالجتها. (علي كنعان، أحمد (٢٠١٢)، بيروت.
- ك- إن اللغة العربية بل أي لغة لاتجمد بنفسها و لا تتخلف بطبيعتها كما أنها لا تنمو و تتطور منعزلة عن مجتمعها و ما يجري فيه من أحداث؛ فانطلاقاً من هذا فإن تطور اللغة العربية يتوقف على التطور العلمي في البلاد التي تتكلم بها.

المصادر العربية :

- ١- أحمد السيد، محمود (١٤٢٨ق)، اللغة العربية وتحديات العصر، دون م.
- ٢- إلياس، منى (١٩٨٥م) القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكرية لأبي علي الفارس، الطبعة الأولى، دار الفكر.
- ٣- البرازي، مجد محمد الباكر (١٤٠٩ق) مشكلات اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة الرسالة الحديثة.
- ٤- بشار بن برد، (١٣٨٦ق) الديوان، التقديم و الشرح: محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الجزء الرابع.
- ٥- توفيق الهاشمي، عابد (١٤٠٨ق) الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة.
- ٦- حافظ إبراهيم (١٩٨٧م)، الديوان، الطبعة الثالثة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب.
- ٧- حسن، عباس (١٣٧٤ش) النحو الوافي، الطبعة الرابعة، انتشارات ناصر خسرو، ج١.
- ٨- الركابي، جودت (١٩٨٦ م)، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر بدمشق.
- ٩- سيّد عبد العال، عبد المنعم (دون تا)، طرق التدريس اللغة العربية، مكتبة غريب.
- ١٠- شكيب انصاري، محمود (١٣٨٤ش)، اصلاح المنهج الدراسي لفرع اللغة العربية ضرورة تعليمية اقتصادية، مجموعة مقالات المؤتمر الثاني لمديري أقسام اللغة العربية بجامعة إيران.
- ١١- شمس آبادي، حسين، مولوي نافجي، أصغر (١٣٨٤ش) واقع اللغة العربية في إيران، مجموعة مقالات المؤتمر الثاني لمديري أقسام اللغة العربية بجامعة إيران.
- ١٢- عبد التواب، رمضان (١٤٢٠ق) فصول في فقه اللغة العربية، الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي.
- ١٣- عبد الله عبد الحيد، عبد الحميد (١٤١٩ق)، الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح.
- ١٤- عطا، أبو جين (١٤٢٠ق)، اللغة العربية وتحديات العصر، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، العدد ٢٢.
- ١٥- علي كنعان، أحمد (٢٠١٢) العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد و المجتمع و الدولة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، ١٩-٢٣ مارس (آذار)، بيروت.
- ١٦- الفيصل، سمر رويحي (١٤١١ق) التحديات المعادية للغة العربية، مجلة شؤون عربية، العدد ٦٤.

المصادر الفارسية :

- ١- بلياف. ب. و (١٣٦٨هـ.ش) روان شناسی آموزش زبان خارجی، چاپ اول، مركز نشر دانشگاهی، تهران.

المصادر الإلكترونية :

- ١- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٢- شكيب انصاري، محمود (١٣٨٥ش) كاريبردي و تخصصی كردن آموزش زبان و ادبيات عربي در دانشگاه، كنگره ملي علوم انساني.
راجع موقع

<http://www.civilica.com/modules.php?name=PaperSearch>